

إبراهيم، صديق الله

- صباح الخير! اليوم أحدثك عن رجل معروف في كل الكتاب المقدس.
- إنه أبرام «أب المؤمنين» ستفهم في هذه القصة لماذا يدعى كذلك
- أبرام يعيش مع عائلته: أبوه، إخوته و كل الثروات التي يمتلكونها لأنهم أثرياء. عندهم كثيرا من الخدم يساعدونهم في تربية المواشي لأن هذا هو عملهم
- أبرام تزوج مع سراي التي هي عقر. هذا يعتبر مصدر حزن كبير بالنسبة لهما ، لأن هل تتذكر أن الله قد أمر
- لنوح و أبنائه أن ينجبوا كثيرا من الأولاد كي تمتلأ الأرض بعد الفيضان الذي عاشته الأرض.
- النساء اللواتي لا ينجبن يقال عنهن عقر، الناس لا يحبهن، و يسخرون منهن و يحتقرهن، فغالبا رجالهن يتزوجون بامرأة أخرى.
- لكن قصتنا هذه هي قصة حب جميلة لأن أبرام لم يرد أبدا أن يتزوج بامرأة أخرى أو ينفصل عن سراي لأنه يحبها كثيرا
- يجب القول أن سراي فائقة الجمال، كل الناس معجبين بجمالها!
- : في أحد الأيام حدث الله أبرام فوعده وعدا عظيما
- سفرالتكوين 12:2-3
- مصير كل العالم يقف على أبرام: اللذين يحبونه سيباركون من طرف الله و الآخرين سيلعنون! أبرام مختار من طرف الله، لكن الله طلب منه تضحية
- التضحية تتمثل في عمل شيء صعب جدا. الله علم لأبرام أن يؤمن وأن يثق به وهذا يتطلب الوقت
- سفر التكوين 1:12
- في ذلك الزمان شيء لا يمر في الذهن أن يترك الشخص عائلته أو بلده؛ و السفر لم يكن سهلا مثل عصرنا. فبالعكس، الناس يتجمعون في مكان خاص كي يعيشوا فيه للمحاربة من الأعداء و اللصوص.
- أسوأ من هذا، فإن في تلك الفترة تذهب إلى مكان لا تعرفه، تسافر و تمشي حتى يقول الله لك "توقف! هذا هو المكان" إنه لأمر صعب حتى في زماننا هذا
- لكن أبرام عرف قصة نوح و الطوفان، عرف هذا الرب الذي صنع ذلك فقلبه مستعد كي يطيعه إذا أخذ زوجته و حفيده لوط و ذهب مع كل أملاكه، خدمه و مواشيه. فقد مكثوا في خيم أثناء سفرهم الطويل.- حتى بلاد كنعان

- سفر التكوين 7:12 :

لكن ها المشاكل قد بدأت

.. هكذا هي الأمور، يجب أن تعلم أن الله يُعرفنا على شخصه لما نمر بأوقات صعبة حيث نحتاج إليه

هنا يجب أن نقرر أن نضع ثقفتنا فيه أو العكس نبحت نحن بأنفسنا حلولا لمشاكلنا

- لأن السير مع الله ليس بأمر سهل بل يتطلب الإيمان المتمثل في التصديق فيما لا نراه و لكنه موجود.

.. الآن لما وصل أبرام إلى الأرض الموعودة من الله، أرض كنعان، فها الجفاف قد مسها، إنها المجاعة

- كل الذين رحلوا مع أبرام جاوعوا و عددهم كبير جدا، ما الحل الآن؟

.. أبرام هو القائد، يجب عليه أن يجد حلا كي ينقذهم من الموت. لكن لم يطلب النجدة من الله

- بل رأى أن هناك أكل متوفر في البلد المجاور، مصر، إذا قرر أن يعيش فيه لمدة زمنية معينة، لكنه خاف
من شيء

- سفر التكوين 12:11-13

- و هذا ما حدث بالتحديد! أخذ فرعون سراي إلى قصره لكي يجعلها زوجة له، لكن الله تدخل كي ينفذها

- سفر التكوين 17:12

ففرعون طرد من مصر أبرام، زوجته و كل من أخذ معه.

.. نعم، أبرام قد أخطأ خطأ كبير لأنه لم يثق في الله بل غلبه الخوف

.. الله في محبته حوّل الشر إلى الخير فقد بين لأبرام و سراي أنه يتحكم في جميع الأمور و يهتم بهما

- تعلم الوعد الذي أعطاه الله لأبرام "سأجعل منك أمة كبيرة" و هذا يعني أن أبرام سينجب أطفالا لذلك يجب
أن يعيش

- لكن سراي عقر و مسنة أبرام يعلم أنها لا يمكن أن تنجب،

هذا هو الإيمان.. طلب منه الله أن يؤمن أنه سيعمل شيء مستحيل معه

- حقا إنه شيء صعب جدا لكن أنت أيضا، إذا آمنت بالله فإنه سيمتحن إيمانك في أمور صعبة، هو وحده
يستطيع حلها

- لا تقلق الله صبور معنا!

- في كل حال أبرام و سراي فهما الدرر...الله لم يلمهما.

- لما رجع أبرام إلى كنعان، صلى لله فالله وعده بوعده رائع.

- سفر التكوين 13:14-16

- أجيال قادمة ليس أرض كنعان فقط هذا ما وعده الله مرة أخرى لأبرام، أي عدة أطفال سيولدون منه، -

دانما نحتاج أن يكرر الله كلامه كي نصدقه و نثق به؛ فلذلك يجب قراءة الكتاب المقدس دائما

- سفر التكوين 6-1:15

الأعوام قد مضت و أبرام ليس عنده أولادا بعد. مرة أخرى يبحث في فهم الأمر و عن حل لمشكلته لأنه -
يعلم أن الله لا يكذب

إذا لما رأى أنّ لا اولاد له بعد فكر و قال : «لابد أنّ الله كلمني عن أليعازر » الذي رباه كابن-
له. أليعازر رجل مطيع و حكيم فأبرام يثق فيه

.. لكن لا، الله أكد لأبرام أنه لا يتكلم عن أليعازر بل أبناءه سيخرجون من أحشائه هو

- و عدددهم سيكون كبير كنجوم السماء! و ما يوعدده الله فسيصنعه(روميا 4)

.. فأبرام قرر أن يصدق الله رغم صعوبة الأمر و الشيء الأكثر صعوبة بالنسبة له هو الانتظار

.. الآن أبرام أصبح كبيرا في السن. لكن الإيمان هو قرار يأخذ و ليس بإحساس

- و لا يجب قول: "نعم و لكن «

- مرت سنة منذ أن وعد الله أبرام للمرة الأولى. يوما حدثه الله مرة أخرى فوعدده أنه سيكون له ولد. و ذلك
مع سراي زوجته

- صنع عهد معه فغير اسماهما فأصبحا: أبراهام و سارا. ثم أعطى الله إشارة لأبرام التي تبين أن أبراهام و
كل من معه أنهم شعب الله؛ و هذه الإشارة تتمثل في الختان

.. الختان يخص كل الأطفال الذكور، لكن هذه المرة كل الذكور قد اختتنوا حتى أبراهام الذي عمره 99 سنة

قد اختار الله شعبا يسير في طاعته فهو سيختلف عن جميع شعوب العالم

من هذه الفترة كل الحكايات الموجودة في العهد القديم من الكتاب المقدس تتحدث عن شعب الله المختار و
الذي بدأ مع أبراهام

- سفر التكوين 19-15,5:17

- وعد الله لأبراهام أنّ سارا ستنجب ولدا و ستسميه إسحاق. بما أنهما مسنان

."فهذا الوعد أضحكهما فالاسم إسحاق معناه:" يضحك -

- لا تنسى أنّ الله إله المستحيل و المعجزات! فهو يفي بوعوده مهما طال الزمن و في وقت الانتظار فهو
يبني إيماننا و ثقفتنا به

- إذا ضع أنت أيضا فيه ثقتك أعطي له قلبك فإنك ستري المعجزات التي يريد أن يصنعها لك و معك.

- روميا 4

.. في القصة الأخرى سأروي لك قصة سارا، إسحاق و باقي قصة أبراهام

- صلاة

.. إذا اليوم لن نقرأ كل القصة لأنها تتمثل في عدة أسطر

- في الكتاب الأول من الكتاب المقدس في العهد القديم، سفر التكوين 12 إلى 18؛ ترى أنها طويلة جدا. لقد قرأنا بعض الآيات معا و إذا أردت قراءة كل القصة فتستطيع ذلك في الكتاب المقدس الذي تجده في موقعي

.. كوبرايت

:مقاطع من الكتاب المقدس

سفرالتكوين 12-13;15;17;18

الهدف: معرفة أبراهام "أب المؤمنين"؛ تفسير معنى الإيمان و النتائج المترتبة عن الإيمان وعدم الإيمان.

الصور: يمكنك استعمال صورة "شخص حزين" لتبيين حالة الاتكال على أنفسنا و "شخص فرح" لتبيين حالة الإيمان.

حيوانات: (قافلة، قطع الغنم)؛

التزيين: (النجوم)؛

النساء(ن - 11)؛

المجموعة(م - . 3 م 4-)؛

الرجال(ر- 9 ؛ ر- 13 ؛ ر 56)؛

الغير طبيعي (القلوب؛ حزين - سعيد)